

القرارات السياسية للمنتدى الاندماجي لحزب الشعب الديمقراطي الارتري

2009 / 12 / 31 م

إن الشعب الارتري لم يكن يحلم فقط، بل كان واثقاً كل الثقة بأن تحرير بلاده التي فداها بكل غالٍ ونفيس في 1991م سوف يتكفل بالعيش الرغيد الأمن في بلاد حرة ديمقراطية تتمتع بالعدالة والسودد وترفل في أثواب الأمن والرخاء والاستقرار. كذلك لم يبخل بالصبر والاحتمال علي آلام بعض الأخطاء التي أطلت برأسها في بواكير التحرير، أملاً في إصلاحها أو تلافيتها بمرور الزمن. بيد أن نظام دكتاتورية الفرد الذي سرعان ما أسفر عن وجهه القبيح، بدد تلك الآمال العيراض. وبسبب هذا النظام اللا شرعي وقع شعبنا فريسةً للاضطهاد السياسي، الدمار الاجتماعي، الفقر والجهل والمرض، التمزق والتفرق. كما أصبح ضحيةً لأبشع انتهاك لحقوق الانسان في العالم. وبالطبع جرت نضالات عديدة هادفة الي تحرير شعبنا من معاناة القمع الذي يمارسه عليه نظام المهقذف الدكتاتوري، إلا أن تلك النضالات سواء من حيث الشكل أو المضمون لم ترق الي مستوى طموح شعبنا ولا التحديات التي أمامه.

بالتالي انطلاقاً من فهم هذا الواقع ها نحن عبر دمج تنظيماتنا المتماثلة في الرؤى والبرامج، ندشن اليوم حزباً يضمن إشراك الجميع ويهدف الي تمهيد أرضية نضالية جديدة. إن هذه المبادرة ذات السند الشعبي العريض، إذ تضع خلافات وموروثات مدرستي الجبهة والشعبية في مكانها الطبيعي في سجلات التاريخ الأمانة، تناضل من أجل تجديد توحُّد شعبنا إرادياً والدفع بنضالاته الي المزيد من التقدم والإنجاز. نطمح أن يكون التنظيم السياسي الذي نقيمه حزباً للأجيال الجديدة ضامناً لإشراك سائر قطاعات الشعب الارتري، ومن هنا نعلن دعوتنا الي جميع أفراد شعبنا أن يلتفوا حول هذا التنظيم.

هذا وبما يتلاءم مع هذه الرؤى والأهداف يعلن المنتدى الاندماجي القرارات السياسية التالية:

أولاً/ حزب الشعب الديمقراطي الارتري:

قرر المنتدى الاندماجي لقيادات كلٍّ من الحركة الشعبية، حزب الشعب، الحزب الديمقراطي الارتري أن يكون الاسم الذي يحمله تنظيمنا الجديد

(حزب الشعب الديمقراطي الارتري / ሰደህኔ / ሰልፌ ደሞክራሲ ህዝቢ ኤርትራ / EPDP).

يهدف حزبنا الي بناء ارتريا المزدهرة المحافظة علي وحدتها أرضاً وشعباً، المتمتعة بالأمن والعدل، الخاضعة لدستور ديمقراطي والمتقيدة بالعهود والمواثيق الدولية. هذا وسوف يعقد الحزب مؤتمره الأول بشكلٍ ديمقراطي حر بعد 18 شهراً من الآن.

ثانياً/ أسلوب النضال:

بعد مناقشة عميقة للأسلوب النضالي الذي يفترض أن يتبعه الحزب في إنجاز أهدافه، قرر المنتدى الاندماجي اتخاذ القرار المتمثل في النقاط التالية: أ- يستند أسلوبنا النضالي علي الأسس السلمية والديمقراطية. ب – كما أننا واضعين في الاعتبار أوضاع بلادنا الراهنة في ظل الأحكام العرفية للنظام العاشم، فإن من الحق الطبيعي لحزبنا ولممارسة النشاطات السياسية والتنظيمية وتعبئة كافة طاقات الشعب لإنجاح استراتيجية الحزب، القيام بأنشطة قائمة علي مبدأ الدفاع عن النفس، اتباع التكتيكات المرنة وفق ما تقتضيه الظروف والتغيُّرات.

ثالثاً/ مشاريع الهدف الإسكانية وقضية ملكية الأرض:

إن المنتدى الاندماجي يدين بشدة مشاريع الهدف الإسكانية اللاشعرية المعكرة لصفو الأمن والهدوء والاستقرار في أوساط شعبنا، والتي ينتزع بها الأرض من أصحابها ويشرد بها آخرين من مواطنهم الأصلي. وانطلاقاً من الإقرار بمبدأ أن الأرض ملك الشعب، فإن المنتدى يؤكد علي أنه بعد إزالة نظام الهدف يجب رد الأراضي المنتزعة عنوةً الي أصحابها بالطرق القانونية العادلة.

رابعاً/ بخصوص برنامج الخدمة الوطنية:

إن المنتدى الاندماجي إذ يؤكد علي أن مشروع الهدف للخدمة العسكرية الالزامية اللا محدودة بمدة قانونية والذي يتعامل مع البشر وكأنهم كائنات ومواد استهلاكية عجماء، فيبدد في غير طائل الطاقات الانتاجية للشباب ويعطل ويدمر مستقبلهم التعليمي وينتهك الكرامة الانسانية لشعبنا، فضلاً عن كونه السبب الرئيسي للهجرة والتشرد، يعتبره من أسوأ المآسي التي مرَّ بها شعبنا. كما أنه في الوقت الذي يدين فيه المنتدى النظام الذي حوّل الجيش الوطني الي رهينة لديه، يتوجه بالنداء الي الجيش والشعب أن ينتقما لكرامتهما وحقوقهما المهذرة ويشددا من مقاومتها. في ذات المجال أيضاً يرى المنتدى:

- بعد سقوط نظام الهدف، يجب أن يمنح الشباب الذين أدوا تلك الخدمة لفتراتٍ متطولةٍ بغير حدود التعويضات المترتبة حسب المدة، كما يجب أن تتاح لهم برامج تعليم خاصة.
- سوف يسعى حزبنا الي القيام بمسح دقيق لمن حرموا الحق في التقاعد بما يحفظ حقوقهم.
- يقر المنتدى الاندماجي أن الخدمة الوطنية يجب أن تتم وفق ما ينص عليه الدستور الوطني المقر من قبل الشعب.

خامساً/ بخصوص قوات الدفاع الارترية:

إن المنتدى الاندماجي لحزب الشعب الديمقراطي الارتري يؤكد أنه وعلي الرغم من أن قوات الدفاع هي القطاع الأساسي من شعبنا الذي يتخذ نظام الهدف الدكتاتوري ساعده الأيمن في تقوية أداة القمعية، فإنها في ذات الوقت تعتبر من أكثر قطاعات شعبنا تجرعاً لأقسى وأقصى درجات الاستغلال. إن قوات الدفاع الارترية فضلاً عن فقدان الآلاف من أفرادها حياتهم الغالية في الحروب العنيفة التي هي نتاج لسياسات الهدف المثيرة للمتعاب والقتل، فإنها – أي تلك القوات – ما تزال أسيرة الفقر والمعاناة نتيجة لخضوعها طيلة ما يزيد علي 18 عاماً لنظام عسكري فريد لا يعرف فيه أفرادها لا توزيعاً مألوفاً للرتب ولا تحسناً للرواتب، لذلك يوجه المنتدى نداء الملح لهذه القوات أن تنحاز الي صفوف شعبها المضطهد في مواجهة النظام وتخرط في العمل النضالي للشعب الارتري.

سادساً/ قضية اللاجئين الارتريين:

بعد دراسة ومناقشة كل ما يتعلق بالمواطنين الارتريين الذين اضطروهم نظام الهدف القمعي الي ترك وطنهم والتواجد بالمهجر أو أولئك الذين ما يزالون يتدفقون مهاجرين ولاجئين لذات السبب، بالإضافة الي مواطنينا الذين يعيشون منذ سنواتٍ طويلةٍ بدول الجوار، اتخذ المنتدى القرارات التالية:

- سوف يسعى حزبنا بالتعاون مع الجهات الدولية والارترية المعنية الي بذل كل الجهود الممكنة لتحسين أوضاع أولئك اللاجئين الذين يقضون حياةً بائسةً في شتى معسكرات اللاجئين المنتشرة في اثيوبيا والسودان ودول المنطقة.
- في هذه الأونة يتعرض الشباب الي أضرار ومخاطر جمة ناتجة عن الهجرة واللجوء، لذلك سوف يبذل حزبنا الجهود اللازمة لأن يتكفل المجتمع العالمي لأولئك الشباب الذين أبلوا زهرة أعمارهم بالأمس في دفاعات الهدف واليوم في شتى المدن ومعسكرات اللاجئين بالخارج بإقامة المؤسسات الأكاديمية والتقنية التي تمكنهم من تلقي التعليم أو المهارات الفنية.
- كذلك سيبذل حزبنا الجهود اللازمة لأن تلتفت المؤسسات الدولية المعنية لقضية أولئك الارتريين الذين يعيشون منذ عقود طويلةٍ بمعسكرات اللاجئين بالسودان ويعانون في ذات الوقت من عدم وضع الحلول لما يعانونه من مشكلات هوية وسوء أوضاع معيشية. وبذات المستوى من الاهتمام أوصى المنتدى بالنسبة لأولئك الارتريين الذين وقعوا ضحايا التناقض السياسي الارتري الاثيوبي، حيث تعرضوا جراء ذلك الي

مصادرة ممتلكاتهم، بضرورة أن تُبذل المساعي والمباحثات الجادة علي مستوى الحزب والمظلة الوطنية المعارضة (التحالف) لحل مشكلتهم بما يعيد اليهم جميع ممتلكاتهم المصادرة.

سابعاً/ قضية سجناء الرأي السياسي والضمير:

بسبب السياسات الدكتاتورية الرعناء التي دأب عليها نظام الهقدف القمعي أصبح الشعب الارترري ولا يزال نهياً للتفتيل والاعتقال، وبما أن حالة الاعتقال والمعاناة التي يعيشها شعبنا من أشد القضايا إثارة للقلق، فإن المنتدى الاندماجي يعرب عن إدانته ومعارضته المشددة لها، كما يوحي المنتدى قيادة الحزب أن تنشط في عرض قضية عشرات الآلاف من سجناء الرأي السياسي والضمير في المحافل الدولية ولفت نظر العالم إليها.

ثامناً/ موضوع الدستور:

إن دستور 1997م الارترري لن يجد حظه من المناقشة إلا بعد سقوط الهقدف، كما يؤكد المنتدى أن الحق في تعديل أو إلغاء هذا الدستور يعود الي الشعب أو الي المجلس الوطني (البرلمان) الذي ينتخبه.

تاسعاً/ التحالف الديمقراطي الارترري (تحدي):

إن المنتدى الاندماجي يعرف التحالف علي أنه إطار مظلي جامع لمعسكر المعارضة. كما يرى المنتدى أن الأحزاب أو الجبهات التي تتكون أو تنشأ من اندماج التنظيمات المتمثلة بامجياً بإمكانها أن تزيد التحالف قوةً الي قوة. كذلك يؤكد المنتدى التزامه بدستور وبرنامج وميثاق التحالف. وانطلاقاً من هذه الحقائق يعلن إيمانه القاطع بالمبادئ التالية:

- ألا تنتهك المكونات العضو بالتحالف الموائيق الأساسية للتحالف، أي ما وقعت عليه من ميثاق، دستور، قرارات سياسية، ما دُرج عليه من أعراف واتفاقات خاصة. علي أنه من الضروري جداً أن تتخذ قيادة التحالف الخطوة اللازمة تجاه العضو الذي ينتهك تلك الموائيق بأية صورة من صور الانتهاك.
- التحالف مظلة لتنظيمات مستقلة وكاملة الأهلية، وبالتالي لتلك التنظيمات التي لا بد أن تمتلك رؤى وبرامج سياسية خاصة بها كامل الحق في ممارسة نشاطات اعلامية، جماهيرية، اقتصادية، اجتماعية، دبلوماسية، أمنية..... الخ، بما يقتضيه إنجاح وإنجاز تلك الرؤى والبرامج. علي أن من مسئولية قيادة التحالف الملزمة بنص ميثاق ودستور التحالف مراعاة هذه الحقوق.
- التحالف وصلٌ غير منقطع لما عرف قبله بالتجمع الوطني، وبالتالي يكون قد مرّ علي تأسيسه أحد عشر عاماً، لكنه لم يقم حتى الآن بأي عمل من شأنه أن يثير قلق الهقدف. علي أن المشكلة الرئيسية للتحالف تتمثل في افتقار أعضائه الي الثقة ببعضهم البعض. لهذا يرى المنتدى أنه لكي يكون التحالف إطاراً مظلياً فعالاً، عليه في المقام الأول الجلوس أرضاً لحل مشكلاته.

عاشرأ/ قضية الحدود الارتررية الاثيوبية:

إن الحكم الصادر عن المحكمة الدولية حول النزاع الحدودي بين ارتريا واثيوبيا، يعتبر حكماً نهائياً وملزماً. وعلي هذا الأساس يجب أن تحل قضية النزاع الحدودي بالطرق السلمية والقانونية، كذلك يعد أمراً مقبولاً لدينا، أن يتفق الطرفان عن طريق إشراك الطرف الثالث (الهيئات الدولية المعنية) عبر تبادل الرأي بينهما فيما يختص بالتطبيق العملي للقرار علي أرض الواقع، علي إجراء تعديل أو تغيير علي خط الحدود.

حادي عشر/ العلاقة بدول وشعوب الجوار:

إن المنتدى الاندماجي في الوقت الذي يدين فيه ما ظل يخوضه نظام الهقدف بحق دول الجوار من حروب وما يثيره من توتراتٍ معها، يعلن إيمانه بضرورة قيام علاقة الشعب الارترري بدول الجوار، حكوماتٍ وشعوباً، علي أسس الاحترام المتبادل، تحقيق المصالح المشتركة، عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

أيضاً يضع المنتدى الثقة والأمل في الحزب الجديد، أن يعمل علي كل ما من شأنه أن يخلق علاقة عميقة وإخاءاً حميماً بين شعبنا وشعوب اثيوبيا، السودان، جيبوتي واليمن. علي أن يولي الحزب أيضاً اهتماماً خاصاً للعمل علي معالجة الجروح والضغائن التي شابته علاقاتنا بالشعبين الاثيوبي والجيبوتي بالذات.